من عمرو لمعوية ومنحه له من ان تعد دنيا اعطاه مصر
قال نصر كان لعمرو بن العاص قال نصر كان لعمرو بن
العاص ابن عم من بني سهم اريب منكر فلما جاء عمرو بالكتاب
مسرورا عجب الفتى وقال الا تخبرني يا عمرو باي راي تعيش
في قريش اعطيت دينك ومنيت دنياك عن كل ترى
مصر اوهم قتلة عثمان يدعونها الى معوية وعلي حي و
اتراها ان صارت لمعوية لا ياخذها فاعرق الذي قرى
في الكتاب فقال عمرو يا ابن اخي ان الامر لله دون علي و
معوية فقال الفتى هذا

الا يا هند اخت بني زياد • رمي عمرو بداهية البلاد
رمي عمرو باعور عبشمي • بعيد القعر مخشي الكياد
له خدع يحار العقل منها • مزخرفة صوايد للفواد
فشرط في الكتاب عليه حرفا • يناديه بخدعته المنادي
واثبت مثله عمرو عليه • كلا المرئين حية بطن وادي
الا يا عمرو ما احرزت مصرا • ولا ملت الغداة الى الرشاد
ابعت الدين بالدنيا خسارا • فانت بذاك من شر العباد
فلو كنت الغداة اخذت مصرا • ولكن دونها خرط القتاد
وفدت الى معوية بن حرب • فكنت بها كوافد قوم عاد
واعطيت الذي اعطيت منها • بطرس فيه نضح من مداد
الم تعرف ابا حسن عليا • وما نالت يداه من الاعادي

عدلت به

عدلت به معوية بن حرب • فيا بعد البياض من السواد
ويا بعد الاصابع من سهيل • ويا بعد الصلاح من الفساد
اتأمن ان تراه على خدب • يحث الخيل بالاسل الحداد
ينادي بالنزال وانت منه • قريب فانظرن من ذا تعادي

فقال عمرو يا ابن اخي لو كنت عند علي لوسعني بيتي
ولكن الان عند معوية وقال له الفتى ان لم ترد معوية لم يردك
ولكنك تريد دنياه وهو يريد دينك وبلغ معوية قول
الفتى فطلبه فهرب ولحق بعلي عليه السلام فحدثه امره
وامر عمرو ومعوية قال وغضب مروان بن الحكم لعنه الله وقال
مالي لا اشترى فقال معوية انما اشتري الرجال لك فلما بلغ
عليا عليه السلام ما صنع معوية وعمرو قال يا عجبا لقد سمعت منكرا

كذبا على الله يشيب الشعرا • يسترق السمع ويغشي البصرا
ما كان يرضى احمد لو اخبرا • ان تقرنوا وصيه والابترا
شاني الرسول واللعين الاخزرا • كلاهما في جنده قد عسكرا
قد باع هذا دينه فافجرا • من ذا بدنيا بيعه قد خسرا
بملك مصر ان اصاب الظفرا • اني اذا الموت دنا وحضرا
شمرت ثوبي ودعوت قنبرا • قدم لوائي لا تؤخر حذرا
لا يدفع الحذار ما قد قدرا • لما رأيت الموت موتا احمرا
عبأت همدان وعبوا حميرا • حي يمان يعظمون الخطرا
قرن اذا ناطح قرنا كسرا • قل لابن هند لا تدب الخمرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)